والثروة فيقول لهم خيرا ويدعو ويقول انها مأمورة خلوا سبيلها
حتى انت الى دار مالك بن النجار بركت على باب مسجده صلى
الله عليه وسلم وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين من بني
النجار فلما بركت ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل
ونبت فسارعت غير بعيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واضع لها زمامها لا يثنيها به ثم التفتت خلفا فرجعت الى مبركها
اول مرة فبركت فيه ثم تحلحلت وارزمت ووضعت جرانها
فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتمل ابو ايوب
خالد بن زيد رحله فوضعه في بيته وأناخ الناقة في منزله
ونزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا
المنزل بناه تبع الاول واسمه بتان بضم المثناة الفوقية وتخفيف
الموحدة اسعد بن كليكرب لما مر بالمدينة وكان معه اربع
مائة عالم فتعاقدوا على ان لا يخرجوا منها فسالهم تبع عن ذلك
فقالوا نجد في كتبنا انها مهاجر نبي اسمه محمد فنقيم لعلنا ان
نلقاه ويقال انه كان قد خلف بها ولدا فقتل غيلة فلما
تر لها حلف لا يبرح حتى يخربها فنزل اليه احبار يهود وقالوا
ايها الملك ان هذه البلدة محفوظة فانها نجد اسمها في الكتاب
طيبة وانها مهاجر نبي من بني اسماعيل من الحرم فلن تسلط
عليها فاعجب بقولهم وصرف نيته عنها وبنى لكل ممن علم انه
دار وزوجه جارية واعطاه مالا جزيلا وكتب كما بان كرنيه
اسلامه ومنه شهدت على احمد انه رسول من الله
باري النسم فلو مد عمري الى عمره لكنت وزير الم وابن عم
وخمته بالذهب ودفعه الى كبيرهم وسأله ان يدفعه للنبي
صلى الله عليه وسلم ان ادركه والا فمن ادركه من ولده او ولد
ولده وبنى للنبي صلى الله عليه وسلم دارا ينزلها اذا قدم فتداول
الملاك الى ان صارت لابي ايوب وهو من ولد ذلك العالم وهل
المدينة الذين نصروه كلهم من اولاد اولئك العلماء ويقال ان الكتاب
كان عند ابي ايوب حين نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فدفعه له والله اعلم فانطلق اي ذهب البراق يهوي اي يسرع

به صلى الله عليه وسلم السير وقوله يضع البراق حافره حيث
اي في المكان الذي ادرك طرفه وانتهى اليه بصره بيان
للاسراع وفي حيث تثليث الثاء بالحركات مع الياء الواو ثم
مع الالف والعاشرة حث بسكونها مع حذف حرف العلة فقال
له جبريل عليه السلام يا رسول الله بعد ما سار قليلا كما في
رواية انزل بهذا المكان الاتي نعينه فصل به ففعل النبي
صلى الله عليه وسلم ما امره به جبريل عليه السلام فنزل
وصلى ثم لما قضى صلاته قال له جبريل عليه السلام اركب
فركب واراد جبريل عليه السلام ان يبدي لنبي الله صلى الله عليه
وسلم وجه الخصوصية لاستشعاره منه صلى الله عليه وسلم
السؤال عنه فقال له اي للنبي صلى الله عليه وسلم جبريل
عليه السلام اتيا همزة التعيين في قوله اتدري اي التعلم اين
اي هذا المكان الذي صليت به يا رسول الله قال النبي صلى
الله عليه وسلم مجيبا جبريل عليه السلام لا ادري ولا اعلمه
قال جبريل عليه السلام انت صليت ببلد او بقرية مدين
بفتح الميم وسكون الدال المهملة وفتح المثناة التحتية بلد
بالشام لمقابل غزة تجاه تبوك على بحر القلزم بينهما ست
مراحل وهي اليوم من تبوك وهي مدينة قوم شعيب عليه
الصلاة والسلام على مسيرة ثمانية ايام من مصر ومدين
هو مدين بن ابراهيم سميت البلدة باسمه عند شجرة
سمرا اضيفت الى موسى بن عمران عليه السلام لكونه نزل
تحتها مستظلا بها حيث قتل القبطي واصبح خائفا يترقب
ويستطرهني يوخذ به واخبر فرعون بذلك واسم فرعون
الوليد بن مصعب فامر بقتل موسى وارسل اليه الذباحين
وقالوا ائتوا اثبات الطريق فانه لا يعرف كيف الطريق وجا
رجل من شيعة موسى عليه السلام من اخر المدينة واسمه
حزقيل وقيل شمعون وقيل شمعان وهو مؤمن ال فرعون
يسرع في مشيه فسلك طريقا قريبا حتى سبق الى موسى
عليه السلام فاخبره وانذره حتى اخذ طريقا اخر وكان فيما

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)